



كلمات لا تنسى



منشعل السعيد

باتت المظاهر تشكل عبئا كبيرا على جيوب كثير من الناس، فلم تعد من الكماليات بالنسبة لهم وإنما من الأساسيات، فالظاهر أولا وأخيرا عند شريحة كبيرة من الناس، حتى كانوا أن يجعلوها قانونا ملزما وحقيقية وواقعا، فهم يحرصون عليها حرصا شديدا وكأنها من ضروريات الحياة القصوى التي لا غنى للمرء عنها، وليس الأمر مقصورا على مجتمعنا الكويتي وإنما في كل المجتمعات، حتى أننا نكاد نصدق ذلك. وقد وصل الحال إلى تقييم الشخص نفسه حسب مظهره، فلا شأن لهم بجوهره، ولا يعينهم ذلك شيئا، فالمظهر هو الفيصل في عيونهم، ومن أجل ذلك أصبحت المظاهر الزائفة منتشرة في كل مكان وعدينا في الكويت خاصة زادت وانتشرت، وغالبية هؤلاء الناس ينطلق عليهم المثل الشعبي الجميل الذي يقول: عندك تفرم؟ قال عندي، قال عندك تاكل؟ قال لا ما عندي، وهذا واقع الحال، كثير منهم يتظاهرون بالغنى وهم غارقون بالديون حتى آذانهم، لا يملكون إلا راتبهم وهذا الراتب لا يتسلسلون منه سوى النصف، وهذا النصف لا يرقام سوى أيام قليلة ثم يصبح الجيب خاويا تسفوه الرياح.

انظروا إلى الولائم والأعراس والبذخ فيها، كل ذلك من أجل التباهي والتفاخر، وهذا دليل على انعدام القناعة عند بعض الناس، وكأنهم لم يسمعوا المثل القائل: «الناس مخابر وليس مناظر» بل إن تصرفاتهم هذا المثل الحكيم رأسا على عقب فصار: الرجال مناظر وليسوا مخابر، فلنا منهم أن المال هو كل شيء في هذه الحياة، وقد أثبت علم النفس بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه العينة من الناس يعانون من النقص في شخصياتهم، فيفرون هذا النقص بهذه الأفعال الغريبة، محاولة منهم لتغطية نقصهم، وهذا ما يسمى بعقدة المظاهر. إن أهل الرشد والعقلاء لا يبحثون عن المنظر ولا يهتمهم ذلك وإنما يهتمهم الجوهر لأنه الأساس، واره يقاس بمدته، والمشكلة الحقيقية في هذه الظاهرة تكمن في أن بعض الناس يصدقون أهل المظاهر الكاذبة وينخدعون بهم، علما بأنها كذبة كبيرة وهم، وبسبب ذلك وقع أناس بسطاء وعلى نياتهم ضحية الإعجاب بالمظهر، وضحك على ذقونهم من هذا الباب وابتزوا.

إن المظاهر الكاذبة أنواع كثيرة ربما أعجبت حديث رجل وكبر في عينك واستعجلت فسي الثناء عليه قبل أن تسبر غوره وتعرفه جيدا، وإذا بك وعلى حين غرة تكتشف العكس وينقلب ثنائوك إلى ذم لأن باطنه خلاف ظاهره، ومن هذه الأنواع أيضا تقليد الآخرين والمبالغة في اقتناء كل ما يظهرهم بأنهم الأفضل، إن ديننا السماوي وشريعتنا الغراء تأمرنا بحسن المظهر، وتنهانا عن البذخ والسرف، يقول الله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا) «الإسراء: 29».

إشارة



المحمادي ماجد أبو رمية

نجحت قطر باقتدار، وأصبحت محط أنظار كل قارات العالم بتنظيم مسابقة كأس العالم على أرضها، ورفعت رؤوس الشعوب الخليجية والعربية والإسلامية لأنها حققت ما عجزت عنه أم ضاربة في عمق التاريخ، وبطبيعة الحال لم يأت هذا من فراغ أو صدفة بل بقبول روح التحدي والإصرار على النجاح، فالإيمان بجلالة قدرها ومجدها الاقتصادي عندما رادوها حلم إقامة المونديال على أرضها لتكسر احتكار أوروبا والأمريكيتين للمونديال اشتركت معها كوريا الجنوبية في تنظيم النسخة رقم 17 لبطولة كأس العالم عام 2002 ولهذا أقيمت المباريات على ملاعب اليابان وكوريا الجنوبية، ولكن قطر بمفردها نظمت البطولة، وفي سبيل ذلك أنفقت نحو 250 مليار دولار، وإذا كان أهل الحقد والشسر والضعافن يرون أن قطر خسرت أموالها هذه نقول لهم نعم قطر أنفقت ربع تريليون دولار، لكن هذه الأموال استخدمت في تهيئة بنيتها التحتية وشبديت الملاعب ذات المواصفات العالمية، ووسعت طرقها وساحتها، وكل خدماتها الأخرى، ولو بنيت كل المرافق بعد 10 سنوات ستكلفها ما لا يقل عن تريليون ونصف التريليون دولار، وهذا استثمار طويل المدى يكفيها لعشرات السنين ويخدم أجيالها القادمة، ناهيك عن السعامة الدولية، فقطر اليوم دخلت التاريخ الحديث من أوسع الأبواب لتقول للعالم: هنا قطر البلد التاريخ العربي الإسلامي الذي يقام على أرضه المونديال، أثبتت أن الريادة لا تقاس بالمساحة أو عدد السكان.

ولم يفت فكر الإبداع عند هذا الحد بل أكدت اعتزازها بالإسلام حيث استغلت أجواء المونديال، وروجت للمظاهر الإسلامية ومنعت تناول السكرات في الملاعب، وجلبت أجمل الأصوات في الأذنان ليتعرف زوارها من شتى بقاع الأمم والأديان على سلعها وطبيعتها الإسلامية الذي يتهم بنا ليس فيه. ولم تستدق قطر وحدها من هذا الحدث العالمي فمذ الإعلان الرسمي عن تنظيم قطر لكأس العالم عام 2010 استيقنت بعض الدول الخليجية الأحداث لتستفيد من إقامة هذا الحدث العالمي في قطر فعلى سبيل المثال كتفت الإمارات تركيزها في تنمية السياحة، وافتتحت الكثير من المنتجعات والمتاحف والمرافق السياحية لجذب زوار كأس العالم في قطر قبيل أو بعد المونديال، ولهذا كانت معظم رحلات الطيران التي تحمل المشجعين لقطر قفصا من دبي والنسبة القليلة منهم ترانزيت، والغالبية العظمى منهم انتهزوا الفرصة للاستمتاع السياحي في دبي وأبوظبي.. أرايتم كيف يدار الفكر الاقتصادي؟

أما نحن في الكويت فأغلقتنا علينا مناقذنا وجدمنا الزيارات السياحية لأجل غير مسمى، وكان نشيط السياحة في ديرتنا رجز من عمل الشيطان. كنا نتمنى الإسراع في إقامة مرافق سياحية وترفيهية، لتجذب أنظار مشجعي كأس العالم فسي قطر بعد انتهاء البطولة، ولكن بكل أسف لم نبادر بصنع هذا التطوير بل وأهمنا في تطوير ما لدينا من مرافق سابقة حتى وصل بنا الحال لأن نتمنى رجوع عجلة الزمن للخلف عندما كان يطلق على الكويت «درة الخليج». ورغم خروج الكثير من مواطنينا من أعرق جامعات العالم ومنهم بلا شك أصحاب خبرة وكفاءة في مختلف المجالات، إلا أنه بكل أسف يتم تهميشهم، وهذه واحدة من أسباب تأخر بلادنا. في النهاية، نؤكد أن حالنا سيظل على ما هو عليه إذا لم نغير من طريقة تفكيرنا القديمة التي ساعدت بشكل أو بآخر على انتشار الفساد الإداري، وإشاعة أجواء الإحباط بين المواطنين.

والخلاصة: تعلموا من دول الجوار وكفانا تصريحات تذرروها الرياح.

الخطوات المتسارعة والمباركة للنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ طلال الخالد في مواجهة آفة المخدرات وتبنيته حملة مؤسسية للتطهير من آفة المخدرات تدعونا إلى التفاؤل بأننا مقبلون على حقبة جديدة وفق آليات حديثة في التعامل تعتمد على خطط استراتيجية عملية باعتبار أن الجهد المؤسسي والعمل المشترك في قضايا وملفات بعينها يثمر بالضرورة نتائج جيدة.

في السابق، كانت هناك جهود مقدرة لمواجهة هذه الآفة إلا أن الاهتمام كان يعتمد على محور المكافحة دون محاور وخطط تمكينية لتقديم الدعم والعلاج لما استدرجوا إلى نفق الإيمان وتشرن سور قوي يحول دون دخولهم هذا النفق ومرافق علاجية نمونجية يخرج منها الشخص متعافيا تماما للحيلولة دون انتكاسة تعيده إلى المربع الأول. المخدرات خطر مدمر يضرب بقوة ويسلب أبنائنا وشبابنا حاضرهم ومستقبلهم وهذا استوجب إعداد خطط

نحجت المؤسسات العسكرية في تطبيق فكرة قبول الطلبة الضباط عن طريق القرعة التي تهدف إلى تحقيق العدالة بين المتقدمين وقطع الطريق على الوساطة التي نخرت في جسد المجتمع الكويتي. الفضل يعود فسي تطبيق فكرة «القرعة» بالسلك العسكري إلى سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله، حينما كان يشغل منصب نائب رئيس الحرس الوطني، وبعد ذلك طبقت وزارة الداخلية هذه الفكرة، ومن ثم وزارة الدفاع في قبول الطلبة الضباط التي طبقت ذلك الإجراء للمرة الأولى خلال الأيام الماضية. فكرة القرعة بشكل عام وجدت استحسانا كبيرا لدى المتقدمين، فيما

نافذة على الأمن
الخالديدشن
حملة تطهير
الكويت من المخدرات



الفريق م. طارق حمادة

تحول دون استمرار الوضع على ما هو عليه واستهداف الكويت بأخطان المخدرات المنوعة وتجاهل ارتفاع معدلات الإقبال على هذه السموم. أوجه القصور السابقة تجاوزها النائب الأول بخطوات وابدائيات تمثلت أولا بتقديم الدعم الكامل لهذا الملف والإيعاز للمختصين وأصحاب الشأن بالعمل وفق 4 محاور. الأول يختص بالتوعية، انطلاقاً من أن الوقاية خير من العلاج، والثاني يتعلق بالكافة

وذلك بتشكيل لجنة عليا لهذا الغرض، وثالثا العلاج لمن ابتلي بهذه السموم وأفضل المختصين على مستوى العالم، وأخيرا تشكيل لجنة قانونية وتشريعية لسرعة المحاكمات وتغلظ العقوبات. وتعد هذه المحاور وصفة دقيقة لمرض مزمن كنا نعاني منه، وشخصيا أرى أن خفض الطلب على السموم بالتحصين وبرسالة إعلامية أهم تلك المحاور ويلي ذلك في الأهمية توفير

إطالة

المؤسسات
العسكرية أنجحت
فكرة القرعة



خالد الغرافة

وجدت استياء بين أوساط من تضررت مصالحه ونفذه في القبول الذي كان يطبق سابقا بنظام سهول الترضيات، ما دمر كل عمل وطموح. بعد نجاح الفكرة نقترح على وزارات

الدولة أن تنتهج هذا النهج في الترشيح للوظائف الإشرافية بمختلف الجهات الحكومية بدلا من التوسع الحالي الذي يخضع في الغالب إلى الوساطة والمحسوبية في تسكين تلك المناصب.

العلاج في مصحات لمن ابتلي بهذه السموم، ثم المواجهة والضرب بيد من حديد على أيدي المهربين والمروجين. **● آخر الكلام:** لفئة كريمة ومقدرة، إقدام النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ طلال الخالد بتخصيص جزء من وقته لمقابلة مواطنين شاركا في إلقاء القبض على آسيوي يروج المخدرات، هذا اللقاء رسالة لكل الشرفاء على هذه الأرض الطيبة بأنهم شركاء مع إخوانهم رجال الأمن في مكافحة تلك الآفة، وأن كل مواطن يجب أن يكون خفيرا على أمن وطنه، وليس هناك ما يمنع من تقديم مكافآت مجزية لأي مواطن أو مقيم يقود لضبط تاجر أو مروج، على أن تتناسب هذه المكافأة مع أهمية القضية. كما لا يفوتني الآن أن اثمن الحملة التي نظمتها الإدارة العامة للعلاقات العامة فسي وزارة الداخلية بسوق شرق، بحضور ضباط متميزين لهم خبرات وقدرة على توصيل رسالة توعية مباشرة للمواطن والمقيم، حفظ الله الكويت من كل مكروه.

يجب على وزارات الدولة إيجاد آلية مماثلة في الترشيح لتلك الوظائف عن طريق القرعة ممن تنطبق عليهم شروط الترشيح لشغلها أسوة بالمؤسسات العسكرية بعد اجتياز الاختبار لقطع الطريق على من يصل إلى هذه المناصب بالوساطة، وبذلك ستتحقق العدالة وإعطاء كل صاحب حق حقه. كذلك يجب على ديوان الخدمة المدنية من الوضع الفوضوي الذي تعيشه بعض الوزارات التي تحرم الكثير ممن تتوافر فيهم شروط الاستحقاق الحصول عليها بسبب مزاجية بعض المسؤولين الذي يعتمدون على الانتقائية والمحسوبية دون النظر إلى شروط الاختيار لهذه المكافأة. ومنا إلى من يهتمهم الأمر.



لذلك هناك من يقول: إن هناك ارتباطا بين تقدم الدولة والمجتمع وطريقة استخدام الطريق. كما نرى في بريطانيا وألمانيا واليابان وماليزيا وسنغافورة كاملة على مواقع حضارية راقية والتي لا تقتصر فقط على عرق معين أو قومية. إن هناك فئة ليست قليلة من سائقي المركبات يضربون بهذه القوانين عرض الحائط، فهم يرفضون تطبيق «ثقافة الطريق الإيجابية الحضارية» ويصررون على ما هو سلبى وخاطى، وضار من التصرفات على الطريق، والمصيبة الأعظم أن تلك المسألة ليست منجوع جهل وعدم معرفة بما هو إيجابي وحضاري، فهؤلاء يعرفونها تمام المعرفة ويدركون مخاطر وعواقب تجاهل «ثقافة الطريق الإيجابية»، فيحتمون أهواءهم إلى حساب عقولهم، لتتحول طرقاتنا إلى مقبرة كبيرة تتلعب الطفل، والشاب، والرجل، والمرأة، والعجوز والمريض، ولم تكن الغاية يوما من الطرقات أن تكون متحركة من أجل صناعة ثقافة الفرد التي تتحسّر من الضمير على السلوكيات التي تتعكس في ثقافة القيادة



د. عادل رضا

معينة، وتتطلب بيئة مختلفة، فهي ليست للتفكير الشخصي والعائلي، وهي مرتبطة بـ«الاقتصاد» والعمل الإنتاجي، وخاصة في المزارع والمصانع وسكان القرى والأرياف، وهي تحتاج إلى تدريب «خاص» ويفترض أنها تحتاج إلى رخصة «حرفية» لمن يحتاجها فقط. إن الثقافة والرقى والوصول إلى الحالة الحضارية أحد انعكاساتها وتطبيقاتها على أرض الواقع تكون على الطريق وفي أسلوب قيادة المركبات وهذا يعكس ثقافة «جزء من المجتمع» التي قد تكون إيجابية صحية وهذا المطلوب وقد تكون على العكس «سلبية»

إن الثقافة فعل «تركمي تعليمي متطور مع الزمن»، وليس فعلا وراثيا فالإنسان لا يولد متقفا ولا متعلما، انما يؤثر فيه مجمل المحيط العائلي والاجتماعي والثقافي وأيضا الانضباط القانوني لمؤسسات الدولة، فكلها تصب وتتحرر من ثقافة الفرد التي تتعكس في الثقافة الحضارية العلمية المركبات». هذه العوامل والتأثيرات هي المصنع الحقيقي لثقافة وسلوكيات أي شعب، وثقافة الشارع هي انعكاس حقيقي لثقافة البيت والعائلة وقوة مؤسسات الدولة النظامية والقانونية، والمساسة بين العوائل.

المثوم والتقدير الزائف من غيرهم، وهي ميزة لا تضفي لهم سوى بريق وقتي ولعان لحظي قد يزول مع أول تعامل مهم، وهذا لا ينفي في المقابل وجود الذين نالوا ما نكرنا عن جدارة واستحقاق.

كما أن الألقاب والشهادات العلمية أو غيرها يستحيل أن تثبت حقيقة الفرد أو أن تدل على أفضليته على غيره من دون الدراية التامة بالمواقف الشخصية والممارسات التي تصدر منه، فكم عرفنا من أناس حاصلين على شهادات عليا وهم فارغون مما تصرح بها وخاليين مما تقتضيه، وفي المقابل ينصر آخريين لم يتالوا هذه الشهادات لكن اسمهم المجرى بدون حقوق أعظم من كل لقب لا يرتباط بكم أفعالهم وبعنائهم النبيل وصنيعهم الإنساني، ففي النهاية يبقى اللقب مجرد صفة وتسبب للشخص وتعرف إليه بغير اسمه، وينبغي إضافية حقيقية للميدان العلمي لم تثبت صحتها في الواقع. **● يقول في سبب رائل:** لا ينظر الله إلى الغنى أو الانقباض أو التجميل أو الجمال، وإنما كل ما يخدم في الطرق العملية وهو الروح.



فاطمة الميزعل

في سياق الحياة
بريق وقتي!

في زمننا هذا كثيرون هم أولئك الذين يتبجحون علينا بأدبهم وفهم وما يحملونه من لقا، فيكتنون للناس الأفكار الجميلة ويقومون بإظهار أعمالهم الراقية ويدعون الإحساس الشديد بالآخرين، بينما هم في واقع الحال ليسوا متنافعين من يقولون أو يفعلون، فتجدهم يتعالمون على العوام ويتجاهلونهم ولا يعطون القيمة إلا لأصحاب البريق والشأن والمنفعة في تعاملهم! هذا وبخلاف أننا أصبحنا وسط مجتمعات تحسب حساب المظاهر قبل أي حساب آخر حتى لو كان الأمر متعلقا بالقيم الأخلاقية فإنه يتم تجاوزها وعدم الاكتراث لها، لهذا لا أرى من هنالك إمانة للسند أكثر من التعامل معها من منطلق سطحي مغلف بالفاق، كاستخدام الطرق غير الشرعية لإثبات أفضليتها للآخرين عن غيرها وإن كانت على النقيض من ذلك. كما أن أغلب الألقاب في المجتمعات المختلفة لا تعني شيئا على مستوى القيمة العلمية والعلمية، لأنها لا تعبر دائما عن الحقيقة وليست مقياسا للأفضلية، خصوصا أن الألقاب أصبحت

الموقف السياسي



عبد المحسن محمد الحجري

مديرو المستشفيات
والمراكز الصحية

كانت في السابق وظيفة مدير مستشفى أو مركز صحي تستند إلى الإداريين وليس الأطباء، وكانت وزارة الصحة ترسل عناصر للتخصص في إدارة المستشفيات في جامعات أميركية وبريطانية لتخريج هذه العناصر كمختصين في إدارة المراكز الصحية، خاصة بعد أن شعرت «الصحة» بالحاجة إلى إداريين مختصين إلا أن الوزارة أخذت تعين الأطباء العاملين في المراكز الصحية كمديرين للمراكز الصحية التي يعملون بها رغم أن هذا الأسلوب لا يساعد المسؤول الإداري على القيام بما يتوجب عليه في الإشراف ومتابعة عمل المركز الصحي. وهذا ما لمسناه من إهمال في بعض المراكز من ناحية النظافة ومتابعة دوام العاملين في المراكز، وبالتالي فإننا نتمنى لو قام وزير الصحة بجولة تفقدية في بعض المراكز الصحية والمستشفيات للإطلاع على مظاهر الفوضى المتفشية في بعض هذه المستشفيات.

كان في السابق هناك إداري يقوم بالأعمال الإدارية لهذه المراكز حيث يتابع النظافة في أقسام المركز الصحي ويساعد في حل شكوى المواطنين المراجعين للمركز، لأنه من الصعب أن يقوم الطبيب بمتابعة أعمال النظافة والإدارة، بعد أن أمضى دراسته وخبراته في التركيز على معالجة المرضى ومتابعة أوضاعهم الصحية.

وزير الصحة د.محمد العوضي لديه ميزة كبيرة تتمثل في أنه تدرج وتنقل في عدة مواقع خلال عمله بوزارة الصحة وهذا يجعله على دراية كاملة بأوضاع المستشفيات والمراكز الصحية، وتتوقع أن يجري تنظيمات حديثة يحاول من خلالها معالجة السلبيات المتواجدة فسي المراكز الصحية، وحبذا لو اهتم الوزير العوضي بأهمية تعيين مديرين إداريين للمستشفيات والمراكز الصحية حتى نحافظ على صحة المواطنين والمراجعين وذلك بالاهتمام بالنظافة العامة للمراكز الصحية ومتابعة تواجد الطبيب المتخصص كذلك بإمكانية متابعة الصيدليات في المراكز الصحية ليهتم بتوفير الأدوية التي يحتاج إليها المرضى.

المهم أن صحة الناس هي الأساس والذي يجب أن يلقى الاهتمام والرعاية الدقيقة من قبل وزير الصحة ووزارته المسؤولة عن صحة الناس..

● حديث شريف: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه».

نقطة تربية



طرق عملية لتحبيب
أبنائنا وبناتنا في الصلاة

في المقال السابق تحدثنا عن أهمية غرس الصلاة في نفوس أبنائنا وأعطينا قواعد مهمة في فهم آلية التربية على الصلاة. وفي هذه المقال سنتكلم عن طرق عملية لتربية أبنائنا على هذه العبادة العظيمة التي هي عمود الإسلام وبها يدخل المسلم الجنة ويدخل تاركها النار والعياذ بالله. فأول طريقة عملية للصلاة، نعم هذه أهم النفسية والإيمانية للصلاة. نعلم أنه نقطة في التربية على الصلاة. وقد تأخذ سنوات وليس دقائق أو ساعات كما يظن البعض.

النبوي ﷺ ظل 13 سنة في مكة يفرس العقيدة والإيمان فلما هاجر إلى المدينة هاجر ومعه جبال شامخة وثابتة وهم الصحابة رضوان الله عليهم، لا تهزم الفتن ولا المحن ولا تزيدهم الابتلاء إلا رفعة ومكانة عند الله جل جلاله. وهذه المرحلة وهي التهيئة تكون بغرس الإيمان في نفوس أبنائنا فنتحدث عن الله جل جلاله وعن أسمائه وصفاته ومعانيها وما تعني هذه الأسماء من معان عظيمة وجلية، فنشرح مثلا اسم الله المؤمن أي المصدق لإيمان عباده، الخالق الذي خلق كل المخلوقات عظيمها وصغيرها، اللطيف الودود المحيى الكريم الجواد الغفور الرحيم القريب الحفيظ. أسماء كثيرة لها من الجلال والعظمة والسطوة على النفس، 99 نستطيع أن نشرحها بطرق مختلفة وجميلة حتى تتعلق قلوبهم بسمه، وتتشتاق إلى نفوسهم فيحبونه ويسعون لرضاه. فيصلون محبة له ورهبة منه وهنا يلون نغيب في تذكير أبنائنا للصلاة لأنهم الأساسيين من تعليم أبنائنا الصلاة وهو أن يصلوا لله من دون مراقبة منا، فلا يتربون الصلاة إذا غبت عنهم، بل يصلون سواء لأنهم معهم كما كنا يعيدون عنهم (مراقبة ذاتية)، وإن شاء الله تكمل في الطرق العملية لتحبيب أبنائنا للصلاة في المقال القادم.